Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن الصعب القول بأنها أقل أو أكثر إذ أن النص الدينى فى كل الحالات قابل للصعود بمجتمعه إلى السموات السبع كما يمكن أن يهبط بهم إذا أساءوا فهمه إلى الواقع المتدنى وعلى هذا الأساس فالعلاقة هى علاقة توازن وترابط قوى . وأنا ضد القول بأن الغرب يحتقر عقائد الشرق بل إن العكس هو الصحيح لأن كمية الدراسات التى قام بها الغرب لعقائد هذا الشرق و بعضها شبه موضوعى لا يمكن أن توازيها دراسات مماثلة من الشرق إلى الغرب والذى يبعث إلينا هذا الوهم هو أن الغرب له منهج معين فى دراسة العقائد فهو يدرسها مرة بطريقة تاريخية وأخرى من منظور اجتماعي أو اقتصادي أو سياسى فلو أخذت المسألة بالمنظور الحرفى لقلت إن الغرب يحتقر عقائده الخاصة لأنه لا يترك تفصيلة إلا ويخضعها لتحويلات علمية فى منتهى الدقة ولأننا بعيدون عن هذه التحليلات الدقيقة نتصور أن هذا احتقار أو هجوم على العقيدة الإسلامية وبالعكس يجب أن نرحب بأى نوع من التفسير العلمى أو التطبيق المنهجى ، المهم فى الأمر ألا نأخذ هذا على أنه يمثل الحقيقة المطلقة أو الكلمة الأخيرة فى الموضوع وإنما يكفى أن تطبيق هذا المنهج يفتح لنا آفاقا جديدة للنص الدينى .

دائما لى تحفظ على ما يسمى بمشكلة الإسلام ، فالإسلام ليست له مشكلة لأنه كلمة الله الموحى بها إلى الإنسان الذى تفرد فى أن يقول (نعم) وأن يقول لا وهنا تنشأ قضية الابتلاء وموقف الناس من الرسالات إن اتبعوا الهدى صحت أمورهم واستقامت وإذا انحرفوا عنها اضطربت أمورهم وتعثرت المشكلة . إن الدين وهو إلهى إذا اتصل بالإنسان وهو بشرى كان المكون النهائى فى الواقع المجتمعى ظاهرة اجتماعية لها مشاكل وعلى ذلك إذا قلنا أن هناك مشكلة فهى مشكلة وأزمة المسلمين وليست مشكلة الإسلام ، والبحث العلمى المنتج يكشف أسباب هذه الأزمة كما يكشف عن خيوط ترشدنا إلى كيفية الخروج منها وفى رأيى أن الواقع الإسلامى يعانى مشكلة مزدوجة هى فى شق منها أزمة داخلية وفى الشق الأخر أزمة خارجية، وتفسيرا لذلك أن المسلمين كافة تعاملوا مع إسلامهم تعاملا مغلوطا فالانتقاء من مكونات التراث الإسلامى كان غير موفق بمعنى أن أوضاعا كثيرة استجدت أو ظهرت فى البلاد الإسلامية فى عصور